Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤٢) وقد لا يرى الإنسان أخاه أشهرا ، ومع ذلك لا يعد هجرا لأن الهم فى الصلة والهجران أن يتغاير القلب من الضغائن والأحقاد . ولو أن العبد قام بعمل عادى وخلا من الحقد ، لكان من أهل الجنة . ويروى فى هذا المعنى أن النبى قال : (يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ثلاثة أيام متتابعات ، وكان الرجل هو الذى يطلع عليهم فى كل يوم — فتبعه ابن عمر ونزل ضيفا عنده ليعرف أعماله التى رشحته للجنة ، فيقلده فيها ابن عمر . فلم يجد ابن عمر لهذا الرجل عملا غير عادى . فسأله وأخبره أنه من أهل الجنة . فقال الرجل لابن عمر (غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشا ، ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه) .

(٤٣) وإذا كان الرجل قد ارتفع بهذا ، فإنه ليس بالأمر السهل . فقد ارتفع فعلا بشىء عظيم صار إيمانه نقياً من كل ما يشوبه . وفى الحديث : (ولا يجتمع فى قلب عبد الإيمان والحسد) .

(٤٤) والإيمان تصديق بالله ورضاً عن قضائه . والحسد تمنى زوال نعمة الغير ، وتقصد فى اليقين بالله وعدله . ومن أجل هذا حذرنا منه (إياكم والحسد ، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) .

(٤٥) وكل جماعة تألفت يسودها البغض — فهى محرومة من الجنة (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا : رجل أم قوما وهم له كارهون . وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإخوان متصارمان) .

ولعل فى قوله لا ترفع صلاتهم — يشير إلى أن الجمع الذى يبغض أفراده بعضا ، لا يرجى من وراء اجتماعهم نفع ، ولا تجنى من جهودهم ثمرة .

(٤٦) والجماعة النافعة هى التى يتواضع أفرادها ويتجنبون البغى —